خطب فأكثر فقال عمر : إن كثيرا من الخطب من شقاشق الشيطان . و [قال الأصمعي وأبو عمرو وغيرهما -] قوله : الشقاشق واحدتها شِقْشِقَة وهي التي إذا هدر الفحل من الإبل العِراب خاصّة خرجت من شدقه شبيهة بالرِئة وهي التي / يقول فيها الأعشى : [السريع] 99 / ب ... واقْنَ فإني طَبنٌ عالم ... أقطع من شِقْشِقَة الهادرِ ... .

وهذا مثل يقول : إني أقطع لسان المتكلم الذي يهدر كما يهدر ذاك فأسكته وقوله : اقْنَ يقول : الزم حظّك واسكت يقال : قنيت حيائي لزمته . [قال أبو عبيد -] : فشبه عمر إكثار الخاطب من الخطبة بهدر البعير في شِقشِقته ثم نسبها إلى الشيطان وذلك لما يدخل فيها من الكذب وتزوير الخاطب الباطل عند الإكثار من الخطب وإن كان الشيطان لا شقشقة له إنما هذا مثل .

مرط وقال [أبو عبيد -] : في حديث عمر [Bه -] حين